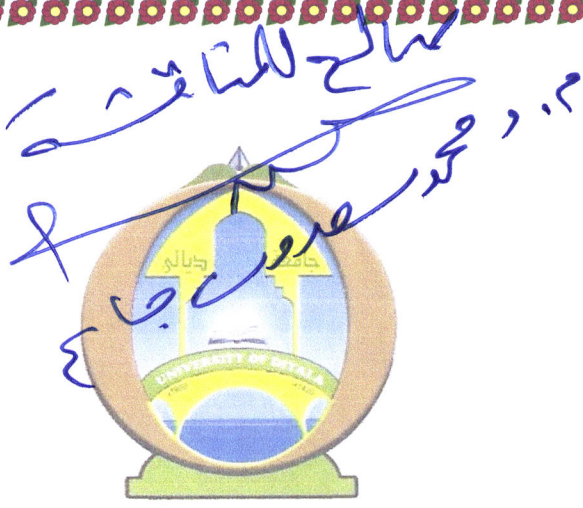




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم / علوم قرآن والتربية الاسلامية

السلوكيات التربوية في قصة موسى عليه السلام مع قومه

بحث مقدم من قبل الطالب (عمران حافظ جاسم)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن والتربية
الاسلامية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن
والتربية الاسلامية

بأشراف

م.د.محمد سعدون جاسم

سورة الحجر

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأُشْعِرُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي

وَلِي فِيهَا مَغَارِبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

سورة طه الاية 17-18

الاهداء

الى من احمل اسمه بكل فخر, الى من وعدني الله اهديه وهو معي والدي العزيز
وملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى من كان دعاءها سر نجاحي الى
اغلى الاحباب

(امي الحبيبة)

الى من جهودهم استمدت منه قوتي وصحبة لاحدود لها

(اخواني)

الى اخواتي اللاتي كن رفيقات دربي... في في عملية مشواري, اريد ان اشكرهن
على مواقفهن النبيلة

وبالاخص استاذي المحترم محمد سعدون جاسم.

الشكر والتقدير

الشكر لله العلي القدير الذي انعم علي بنعمة العقل والدين...القائل في علم
التزير (وفوق كل ذي علم عليم).

الشكر الى استاذي الفاضل محمد سعدون لجهوده التي بذلها من اجل ان من الله
علي بالتوفيق في الدنيا والاخرة

كما اشكر جميع من ساعدني من الاساتذة واسرتي وزملائي الذي وقفوا بجاني
دائما بفضل الله.

سبحانه وتعالى وبفضلهم اتتمت بحثي اسأل الله ان ينال رضى الجميع ان شاء
الله

المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	الاهداء
3	الشكر والتقدير
4	المقدمة
5	المحتويات
6	اهداف البحث
7	المبحث الاول: تعريف السلوك لغة واصطلاحا
7	المطلب الاول: تعريف السلوك لغة
8	المطلب الثاني: تعريف السلوك اصطلاحا
9	المبحث الثاني: السلوكيات التربوية في قصة موسى بعد البعثة
11-9	المطلب الاول: مرحلة التكليف
13-12	المطلب الثاني: السلوكيات التربوية في اسلوب دعوة النبي موسى
17-14	المطلب الثالث: السلوكيات التربوية في تحدي السحرة للنبي موسى
21-18	المطلب الرابع: السلوكيات التربوية في جدال مؤمن ال فرعون
22	الخاتمة
25-23	المصادر والمراجع

المقدمة

إن العملية التربوية لها أهمية كبيرة في حق المجتمع وفي حق ابناءه وفي كل من تلزمه تربيتهم لانها مسؤولية مناطة بكل من استرعاه الله رعية,ومن هنا كان للبحث وقفة جادة لتعزيز هوية الامة واسائها وتأصيلاً مستمرا لئلا يلب التربوية من خلال العرض و التحليل بين ثنايا احدى القصص التي ذكرها لنا القرآن الكريم وبالتحديد قصة موسى(عليه السلام) مركزين فيها على المجال التربوي الذي كانت الصفة السائدة لهذا البحث وعلى هذا كان البحث بعنوان(السلوكيات التربوية في قصة موسى (عليه السلام) بعد البعثة واثرها على الفرد والمجتمع).

اما منهجية البحث فكانت تشتمل على مقدمة ومبحثان وخاتمة تضمنت اهم النتائج.

المبحث الاول:تعريف السلوك لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني:السلوكيات التربوية في قصة موسى(عليه السلام)

بعد البعثة:وهو على عدة مطالب:

المطلب الاول:مرحلة التكليف لحمل الرسالة

المطلب الثاني:السلوكيات التربوية في اسلوب دعوة النبي موسى(عليه السلام)

المطلب الثالث:السلوكيات التربوية في تحدي السحرة للنبي موسى(عليه السلام)

المطلب الرابع:السلوكيات التربوية في جدال مؤمن ال فرعون

اهداف البحث

لقد كانت غاية جهد الباحث في هذا البحث هو احياء القيم التربوية العظيمة من خلال العودة الى كتاب الله تعالى المعين الذي لا ينضب من العبر والحكم والفوائد المتنوعة والتي لا يمكن للانسان اغلاستغناء عنها في مسيرة حياته والى جانب كونه كتاب هداية للبشرية فهو شفاء لكل ما يعتري الانسان من علل حسية أو معنوية ظاهرة او باطنة واسهاما من الباحثان في تحسين مقدرة المربين على استخدام القصة كمحور في التعليم.

المبحث الاول: تعريف السلوك لغة واصطلاحاً

المطلب الاول: تعريف السلوك لغة

السلوك لغة: هو مصدر من الفعل (سلك) والفعل سلك يتضمن معنى الادخال يقال سلكته فيه بمعنى ادخلته⁽¹⁾. قال تعالى (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين)⁽²⁾. وقال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ)⁽³⁾. ونقول سلكت الطريق بمعنى دخلته وسلكت واسلكت⁽⁴⁾ يدي في جيبى بمعنى ادخلتها فيه اما المسلك فهو الطريق سنقول سلكت الاقرب فالطريق الاقرب هو المسلك الذي سلكه السالك⁽⁵⁾.

وذهب الراغب الاصفهاني في القول بان السلوك النفاذ في الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه قال تعالى (لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا) وقال تعالى (فَاسْأَلْكُمْ سُبُلَ رَبِّكُمْ ذُلًّا) يسلك من بين يديه (وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) ومن الثاني قوله (ما سلحكم في سقر)⁽⁶⁾.

1 - ينظر لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، المتوفى سنة 711هـ - دار المعارف كورنيش القاهرة، ج 10 ص 442-443.

2 - سور الشعراء الآية 200

3 - سورة الزمر الآية 21.

4 - لسان العرب: ج 10 ص 442-443.

5 - كتاب العين: لابي عبدالحمن الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة 175هـ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور مهدي السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 5 ص 311.

6 - المفردات في غريب القرآن: لابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى سنة 502هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة لبنان، ص 229.

المطلب الثاني: تعريف السلوك اصطلاحاً:

اما السلوك اصطلاحاً: فهو يرى الانسان وتعرف به الشخصية⁽¹⁾. او هو النهجية العامة لتصرف الشخص والمنطلقة من الاداب العامة والضوابط الاجتماعية، بحيث تكون تصرفاته المنبعثة من الاعراف الاجتماعية الحسنة سمة واضحة له والسلوك بين الاستقامة والانحطاط⁽²⁾،⁽³⁾.

فالسلوك اذن يتعلق بتصرف الانسان الشخصي الذي قد يوصف بأنه حسن اذا كان ضمن ما ذكرنا من الضوابط الشرعية وقد يوصف ايضاً اذا لم يكن موافقاً لها وذلك عرّف الشذوذ عن السلوك بأنه ميل نفساني يبعد الفرد عن المنهج والفترة السليمة ويؤدي الى الاضطراب الخلقي والمرض النفسي مما ينكس سلباً على العلاقة ما بينه وبين افراد مجتمعة بوجه عام⁽⁴⁾.

اما السلوك الحسن فهو السلوك المنضبط الذي يجعل صاحبه خاضعاً سواء أكان قولاً ام فعلاً للشرعية الاسلامية⁽⁵⁾. كزنها الشريعة الحقة التي تدعو الى الانضباط النفسي والبدني او هي ((الورع في القوت في المنطق)).

¹ - ينظر معجم لغة الفصحاء: محمد رواس قلنجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع 1408هـ - 1988م ص249.

² - ينظر معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1408هـ - 1988م، ص249.

³ - المعجم القانوني: حارث سليمان الفاروقي: ج 3 ص318.

⁴ - المصدر السابق نفسه: ج 1 ص159.

⁵ - ينظر معجم لغة الفقهاء: ص249.

المبحث الثاني: السلوكيات التربوية في قصة موسى عليه السلام بعد البعثة

المطلب الاول: مرحلة التكليف

بدأت مرحلة جديدة للنبي موسى عليه السلام مرحلة تكليف الله تعالى له بحمل امانة امة بكاملها على عاتقه وانقاذها من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وهي رسالة جميع الانبياء وللباحثين جوانب من السلوكيات وهي كالآتي:

1- التلطف مع الاهل⁽¹⁾. في الكلام وفي الافعال فهم امانة الله تعالى اودعها

للرجل فالنبي موسى عليه السلام خاطبهم خطابا لطيفا وكناهم بالاهل ولم يكن معه سوى امراته⁽²⁾. وذهب لطلب النار ليخفف عنهم شدة البرد.

2- التحفظ في القول فاستعمل النبي موسى عليه السلام عبارة (علي) في قوله

لاهل (إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا

بِقَبْسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى) ⁽³⁾ لنلا يُعد ما ليس بمستقين الوفاء

به⁽⁴⁾

3- افكار الابرار مغمورة دوما بالهمة الدينية في جميع احوالهم واقوالهم⁽⁵⁾

فلفظ (الهدى) التي قالها النبي موسى عليه السلام (أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)⁽⁶⁾

تحمل دلالات عظيمة حول الهداية الشاملة محسوسة كانت ام ملموسة.

1 - ينظر من اخلاق الانبياء: د. صالح بن فوزان الفوزان، ص30

2 - ينظر الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: جابر الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة 538 هـ تحقيق وتعليق الشيخ عادل عبد الموجود وآخرون مكتبة العبيكان الطبعة الاولى الرياض 1418 هـ 1998 م، ج3 ص431-432.

3 - سورة طه: الآية 10.

4 - ينظر الكشف: للزمخشري، ج4 ص69.

5 - ينظر الاساس في التفسير: سعيد حوى، دار اليمىم الطبعة الثالثة 1412 هـ 1991 م، ج7 ص3351.

6 - سورة طه: الآية 10

4- توجيه للمربي والمعلم والقائد الى انه اذا اصدر امرا فعليه ان يعلله اذا راي ذلك ضروريا قال تعالى (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ

الْمُقَدَّسِ طُوًى) (١)

فإذا كان الله تعالى هذا شأنه فكيف بالبشر (٢).

5- تعلم الادب وحسن الانصات وتعليمه هي البداية الصحيحة للتربية (3). لقوله تعالى للنبي موسى عليه السلام (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (٤).

6- ان الله تعالى يحقق الصدق على لسان اوليائه فقد اجاب النبي موسى عليه السلام المولى عندما سألته عن عصاه بأنه يتوكأ عليها فكان توكؤه عليها في اكثر معجزاته عليه السلام (٥). مثل انقلابها حية تسعى وفي انشقاق البحر وفي ضرب الحجر لتخرج منها اثنتا عشرة عينا.

7- ليس جميع انواع الخوف سلبيًا (٦). وانما قد يكون العكس فخوف النبي موسى عليه السلام دلالة على نبوته وذلك لان الساحر لا يخاف من سحره (٧).

1 - سورة طه: الآية 12.

2 - ينظر الاساس في التفسير: ج 7 ص 3353.

3 - المصدر السابق نفسه.

4 - سورة طه: الآية 13.

5 - ينظر التفسير الكبير او مفاتيح الغيب: الامام محمد الرازي فخر الدين لبن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري المتوفى سنة 604 هـ , الطبعة الاولى 1401 هـ 1981 م , ج 22 ص 28.

6 - يقسم الخوف الى ثلاثة اقسام:

1- خوف واجب كالخوف من الله تعالى ومن عذابه وهو حارس الانسان من الوقوع في المعاصي.
2- خوف نافع كالخوف من الاخطار المحدقة بنفس الانسان وامته وهو هنا صار حارسا ومحاميا.
3- خوف ضار كالخوف من الحاكم الظالم من ان يوقع الاذى بالفرد فهذا يؤدي بدوره في ايقاع الاذى بالامة بأكملها وكخوف الجندي من ساحات المعارك فهذا يؤدي الى ابادة الجيش بالكامل. ينظر معرفة النفس الانسانية في الكتاب والسنة: سميح عاطف الزين. دار الكتب الطبعة الاولى 1411 هـ 1991 م. ج 1 ص 162-163.

7 - ينظر مفاتيح الغيب: ج 22 ص 29.

8- الخوف من الناس موقف مرفوض اذا ما وضع في كفة الموازنة مع الخوف من الله تعالى⁽¹⁾. فقال سبحانه (قَالَ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ

وَأَرَى)⁽²⁾.

9- الرفق في الدعوة والوعظ ولا سيما مع الجبابرة واهل النفوذ قال تعالى (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)⁽³⁾. لان المقصود منها حصول النفع لا زيادة الضرر⁽⁴⁾.

10- تربية التقوى في قلوب العباد قال تعالى (قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ

)⁽⁵⁾. باعتبارها اول مهمة كلف بها النبي موسى عليه السلام.

11- قوله تعالى (وَأَجْعَلِ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ)⁽⁶⁾ فيها بعض الجوانب التربوية منها:

أ- طلب العون على الفعل المأمور به دليل استجابة وتحمل.

ب- الموازنة مطلوبة بين الجماعة ومرغوب فيهم ذلك فلا تتحقق كبار الامال الا بها ولا يسود الخير الا من خلالها ولا ترقى الامم الا عن طريقها⁽⁷⁾.

ت- تعريف فيه بأدب الاخوه في الله تعالى ففي الاخوة شد الازر والمشاركة في الامر وهدفها هو ذكر الله تعالى وكثرة تسبيحه⁽¹⁾.

1 - ينظر القرآن اصل التربية وعلم النفس: احمد جهان فوتيه، دار الملتقى للنشر ليماسول قبرص الطبعة الاولى 1994م، ص 79.

2 - سورة طه: الآية 46.

3 - سورة طه: الآية 44.

4 - ينظر مفاتيح الغيب: ج 22 ص 58.

5 - سورة الشعراء: الآية 11.

6 - سورة طه: الآية 29.

7 - ينظر النبي موسى عليه السلام وبنو اسرائيل: علي يوسف علي، دار الخليل بيروت لبنان الطبعة الاولى 1407هـ- 1987م.

المطلب الثاني: السلوكيات التربوية في اسلوب دعوة النبي

موسى عليه السلام

استجاب النبي موسى واخيه (عليهما السلام) لامر الله تعالى فدخلوا على فرعون وابلغوه رسالة ربه ولكنه ابى الا الكفر والعناد مع يقينه بصدق دعوتهما وحل الحوار بعض السلوكيات التربوية ومنها:

1- لم يناد النبي موسى فرعون يامولاس وانما ناداه بقوله (وَقَالَ مُوسَى

يَنْفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾). ⁽²⁾ ليقرر حقيقة امره ⁽³⁾ بانه فرعون

كسائر الفراعنة الذين ذهبوا ولم يخلدوا.

2- لا يرى المتكبر اخطاءه مهما كبرت ويرى اخطاء غيره مهما صغرت ففرعون يعيب على النبي موسى قتله للقبطي بينما هو قتل الالاف عمدا ⁽⁴⁾.

3- الداغية معرض على الغلب للاتهام والتشهير وتركيب الشبه العجيبة ففرعون القى في مسامع الحاضرين ما يصيرون مبغضين له عندما ادعى ان النبي موسى عليه السلام جاء بسحر والغرض منه سلب ارضهم منهم واخراجهم منها ⁽⁵⁾.

4- يحتاج الداعية لاجل استكمال دعوته بالكلمة الطيبة وبالتالي هي احسن الى جو هادىء خال من المجابهة والمخاطبة مع ذوي السلطة والقوة ⁽⁶⁾. وهذا ما طلبه

¹ - ينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للامام ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي المتوفى سنة 1270م، دار احياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الرابعة 1405هـ-1985م، ج16 ص186.

- الاساس لسعيد حوى: ج7 ص3358.

² - سورة الاعراف: الاية 104.

³ - ينظر في ظلال القرآن: سيد قطب المتوفى سنة 1387هـ، دار العلم للطباعة والنشر دة الطبعة الاولى 14-6هـ 1986م، ج3 ص598.

⁴ - ينظر من اساليب التربية في الفران.د. عثمان قدوري مكانسي دار ابن حزم بيروت لبنان الطبعة الاولى 1422هـ-2001م. ص231.

⁵ - سورة طه: الاية 57.

- ينظر مفاتيح الغيب: ج22 ص71.

⁶ - ينظر المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة:د.عبدالكريم زيدان مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى 1423هـ-2002م. ج1 ص379.

موسى حين قال (وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ ﴿٦﴾) ^(١) وهي حرب تحتاج الى كر وفر.

5- التلطف في الدعوة والتحفظ في اختيار الالفاظ المناسبة فلم يقل النبي موسى عليه السلام لفرعون (انت الذي اضللت الناس) او عندما اتهمه بالسخر (بل انت الساحر المفتري الكذاب) وانما قال: (وَقَالَ مُوسَى رَبِّيْ اَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُوْنَ ﴿٦﴾) ^(٢).

6- على المربي اولا ان يفكر بالامور العظام التي تؤثر على كيان الامة وتضعف شوكتها فالنبي موسى كان اول مطلب له من فرعون هو مطلب سياسي الا وهو تحرير بني اسرائيل من العبودية ^(٣). قال تعالى (أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦﴾) ^(٤).

7- الامة الحرة التي حررت من العبودية عليها ان لاتدع الاخرين يستعبدونها مادامت تنهج نهج نبيها ومتكسكة بكتاب ربها وفي ذلك اشارة الى اهمية بناء قاعدة الدعوة المتينة والتي اراد موسى عليه السلام ان يبنيها من خلال اخراج بني اسرائيل من سطوة فرعون.

8- من سمات المربي والداعية الايجيب على السفاهة فالنبي موسى لم يرد على قول فرعون عندما وصفه بالجنون ومثله عندما توعده بالسجن ^(٥).

¹ - سورة الدخان: الاية 21.

² - سورة القصص: الاية 37.

- ينظر التسهيل لتأويل التنزيل: ابي عبدالله مصطفى العدوي الدبعة الاولى 1416 هـ - 1996 م: تفسير القصص ص 117.

³ - ينظر الاساس في التفسير: ج 7 ص 3912.

⁴ - سورة الشعراء: الاية 17.

⁵ - ينظر الاساس في التفسير: ج 7 ص 3912.

المطلب الثالث: السلوكيات التربوية في تحدي السحرة للنبي

موسى عليه السلام

جمع فرعون كيده واراد ان يضل شعبه الا ان الفرحة لم تدم طويلا فالسحرة الذين اراد فرعون ان يستقوي بهم سرعان ما انقلبوا مذعنين للنبي موسى عليه السلام غير ابهين لتهديد فرعون بأنزال اقصى العقوبات. هكذا تجري الاحداث وبسرعة، ويمكننا استسقاء بعض الجوانب التربوية منها:

1- التحدي بذاته اسلوب تربوي يدل على ثقة الداعي بدعوته⁽¹⁾. فلو كان له ادنى شك لما قبل بالتحدي فالنبي موسى عليه السلام لم يقبل التحدي فقط بل هو من ضرب له الموعد.

2- على المرء ان يغتنم هبوب رياحه⁽²⁾. واغتنام الفرصة وها هو النبي موسى يغتنم فرصة اجتماع الناس في يوم عيدهم فالقى عصاه في وضح النهار وامام مرأى الجميع قال الله تعالى (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَىٰ) ﴿٥٨﴾⁽³⁾.

3- السحرة والمشعوذون غير قالدين على قلب الاعيان فلو قدروا لقلبوا التراب ذهباً ولنقلوا ملك فرعون لهم⁽⁴⁾. قال تعالى (وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا حُجَّ الْغَلَبِينَ) ﴿١١٢﴾⁽⁵⁾.

1 - الدروس التربوية والعلمية المستنبطة من القرآن الكريم (سورة الكهف وسورة يوسف): د. عبدالواحد حميد الكبيسي، مكتبة المجتمع العربي الاردن الطبعة الاولى 1430 هـ 2009 م، ص 96.

2 - ينظر من اساليب التربية في القرآن الكريم: 326.

3 - سورة طه: الآية 59.

4 - ينظر مفاتيح الغيب للرازي: ج 14 ص 220.

- تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي المتوفى سنة 1418 هـ مطابع اخبار اليوم، ج 7 ص 4293-4294.

5 - سورة الاعراف: الآية 113.

4- ليس من الصواب ان تبني تصورات وحقائق على مجرد خيالات باطلة واوهام زائفة لا تمت الى الواقع بصلة فالسحر محض تمويه قال تعالى (قَالَ اَلْقُوا^ط

فَلَمَّا اَلْقَوْا سَحَرُوا اَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٠﴾^(١) . فتخيل القوم احوالا عجيبة^(٢) .

5- قد يتعرض الانسان الى مرحلة انقلاب نفسي بالتحول الوجداني كتحول السحرة من الكفر الى الايمان.

6- فضيلة العلم ففي ايمان السحرة يعد من اعظم الدلائل على فضله كونهم خبروا حقيقة السحر وفنونه واقفين عند منتهاه. ورأوا معجزة موسى ربانية وليست من التموهيات البشرية^(٣) . فلكي لا يقع المرء في مزالق واخطاء واوهام يربي نفسه على حب العلم والتعلم.

7- إعلان الايمان واظهاره حيث يحسن الاظهار, ولا سيما اذا كان فيه مصلحو للدعوة الى الله تعالى او فيه تشجيع للاخرين على الايمان بالدعوة فالسحرة لم يكتوا ايمانهم في وقت اعلاء صوت الحق^(٤) . قال تعالى (فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا ءَاْمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ) ﴿١٠١﴾^(٥) .

8- ان الادب والتواضع فضيلتان عظيمتان وقد يكون لهما الاثر المباشر في ايمان السحرة بدعوة النبي موسى (عليه السلام)^(٦) .

1 - سورة الاعراف: الآية 116.

2 - ينظر مفاتيح الغيب: ج 14 ص 212.

3 - ينظر مفاتيح الغيب: ج 14 ص 214.

- تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار: السيد الامام محمد رشيد رضا المتوفى سنة 1935 هـ، خرج احاديثه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الاولى 1420 هـ، 1999 م، ج 9 ص 39.

4 - ينظر المستفاد من قصص القرآن: ج 1 ص 377.

5 - سورة طه: الآية 70.

6 - ينظر الكشاف: ج 2 ص 486.

- مفاتيح الغيب : ج 22 ص 81. وج 14 ص 211.

فقد خيره السحرة بمن يلقي اولا فقال تعالى في ذلك وعلى لسانهم(قَالُوا يَمُوسَىٰ
إِمَّا أَنْ تُفْلِحَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خُنَّ الْمُلْقِينَ ﴿١٠٠﴾) (١).

9-القاء الكلام الواضح البين لتتضح الصورة للجميع كيما يكون هنالك لبس,
فالسحرة قدموا بالكلام مع فرعون بهارون على النبي ﷺ موسلا في
قولهم(فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿١٠١﴾) (٢). والا لظنوا انه
هو من امنوا به... لان فرعون هو من ربي موسى النبي صغيراً (٣).

10-على الاب والمربي الا يتركا المتربي ساعة اداء ما كلف به فهناك فرق بين
التعليم للاعداد لما يكون وبين التنفيذ ساعة يكون فقد يتغير الحال في وقت
التحمل (٤). فالنبي موسى احتاج لوحى جديد وقت القاء العصا امام السحرة
والاشراف الالهى المباشر: (قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿١٠٢﴾) (٥). علما انه قد
تدرب على هذا مسبقا عند الشجرة فكيف بأناس يريدون تحمل مسؤوليات لايعلمون
حالهم في اثناء ادائها.

11- في قوله تعالى(قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْيَاسْتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا
فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٠٣﴾) (٦).

- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: تفسير النسفي: للامام عبدالله بن احمد محمود النسفي المتوفى سنة
710هـ، راجعه وضبطه واشرف عليه الشيخ ابراهيم محمد رمضان، دار القلم بيروت الطبعة الاولى 1408هـ
1999م، ج 2 ص 29.

- روح المعاني للالوسي: ج 16 ص 226.

1 - سورة الاعراف: الاية 115.

2 - سورة طه من الاية 70.

3 - ينظر تفسير روح المعاني: ج 16 ص 230.

4 - ينظر تفسير الشعراوي: ج 7 ص 4296-4299.

5 - سورة طه الاية: 68.

6 - سورة طه: الاية 72.

بعض الجوانب التربوية ومنها:

أ-الايان الحقيقى اذا خالطت بشاشته القلب تقزمت امامه جميع فتن الظالمين وتهديداتهم⁽¹⁾. وتتجسد هنا مسؤولية المربين والمعلمين فى تأصيل المفاهيم الايمانية لدى المتربين منذ نعومة اظفارهم حيث تسهم وبشكل رئيسى فى التغلب على ما سوف يعانونه فى قابل حياتهم.

ب-صرخة السحرة التى دوت معلنة للناس وعلى مر التاريخ مبعث مفهوم جديد لمعنى السعادة والشقاء فى الايمان بالله تعالى وباليوم الاخر والرضا بالاقدار الجارية عليهم وان الجزاء الحق هناك فى يوم القيامة بينما مفهوم الشقاء بخلاف ذلك⁽²⁾.

ت-ان احوال الشدة ترقق القلب وترغبه فيما عندالله تعالى فالسحرة عندما اعلنوا ايمانهم فى مثل هكذا موقف كان من المتوقع انتقام فرعون منهم لذا لم يبد منهم اى تعجب.

12-قد نتفق سوية على ان الطغاة والمجرمين على اختلاف مشاربهم يتبعون اسلوبا واحدا فى التعامل مع اى فكر اصلاحي وهذا الاسلوب على شقين:

الشق الاول: التسوية بالقاء الشبه للحيلولة دون السماع لهم او الاقتداء بهم واتباعهم.

الشق الثانى: التهديد والوعيد. يقول الرازى... ثم بعد ايراد الشبهة اشتغل بالتهديد تنفيرا لهم عن الايمان وتنفيرا لغيرهم عن الاقتداء بهم⁽³⁾.

13- قتل الناس وايدائهم يدل على قسوة القلب وضعف الايمان بيوم البعث والحساب⁽⁴⁾. وخلل خطير فى ميزان التربية لد

1 - ينظر الاساس فى التفسير: ج7 ص3374.

- العذب النمير من مجالس الشنقيطى فى التفسير: اعتنى به وعلق عليه خالد بن عثمان السبت, دار ابن القيم المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى 1424هـ 2003م , ج4 ص1510.

2 - ينظر الاساس فى التفسير: ج7 ص3374.

3 - مفاتيح الغيب: ج22 ص93.

4 - المصدر نفسه: ج27 ص57.

المطلب الرابع: السلوكيات التربوية في جدال مؤمن ال فرعون

ان الله تعالى هياً في مجلس فرعون من يتصدر للدفاع عن النبي موسى عليه السلام ودعوته فيشق صفوف العدو ويثنيهم عن عزم فرعون التخلص منه, وكانت لهذه الوقفة الشجاعة وقفة للاستفادة فنقول:

1- الرجل الفطن النبيه لا ينشر اوراقه كلها امام اناس لا يثق بهم وبنواياهم فمؤمن ال فرعون لم ينتفض انتفاض المتهور, حاشاه, للدفاع عن النبي موسى وامنا فعل عقله ومنطقه السليم بحيث لا يكشف امر ايمانه قدر استطاعته.

2- قال تعالى (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)⁽¹⁾ يمكننا ان نستخلص من هذه الاية بعضا من السلوكيات التربوية المهمة:

- أ- يسلك الانسان في الاحوال الصعبة احدى المواقف الاتية:
- فاما ان يكون في ايجابية راشدة وهي افضل المواقف واشرفها كموقف مؤمن ال فرعون فقام وقال كلمة الحق
- او يكون في ايجابيات فاسدة, كقول الملائ من قوم فرعون له (قَالُوا أَرْجِهْ

وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)⁽²⁾.

- والا كان في (سلبية راکة) كمن يترك نصرة المؤمنين حين تدعو الضرورة لذلك⁽¹⁾. كخذلان بني اسرائيل نبيهم موسى فلم يكن لهم حضور.

1 - سورة غافر: الاية 28.

2 - سورة الاعراف من الاية 111.

ب- الرجل السوي ينقاد لعقله دون هواه ولا حتى هوى غيره فلم يكن احد من جلساء فرعون من استطاع ان يعمل عقله ويقدر عواقب الامور الا مؤمن ال فرعون, فنبههم على ان الكل سيكونون شركاء في الاثم عندما اسند القتل الى الملا بينما اراد فرعون قال الله تعالى(وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ

صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)⁽²⁾.

ت- ان من يروم الدفاع عن شخص يعرفه امام الناس لا يأمن مكرهم فليس عليه ان يسرح بأسمه في التصريح به دليل المساندة والنصرة, فمؤمن ال فرعون لم يكن ليجهل اسم موسى لكنه لم يسرح به وانما قال (رجلاً).

ث- التخفيف من وقع الحدث فمؤمن ال فرعون حوّل دعوة النبي موسى من الدعوة العامة الى الدعوة الخاصة فقال(وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ). وذلك عندما رأى الغضب عارما من قبل الملا على النبي موسى.

ج- اذا تعرضت حياة داعية لخطر ما صار الواجب اعلان النصر له وام كان على حساب المكانة او المنصب والجاه فلم يعد مؤمن ال فرعون يكتف ايمانه بعد هذا الحديث⁽³⁾.

ح- لقد اثبت مؤمن ال فرعون راحة عقله من خلال تحليل الامور ومن ثم عارضها امام محاكمة عقلية راجحة عندما قال:

- أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ⁽⁴⁾.

- وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ⁽⁵⁾.

- ثم القاعدة الرابعة: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ⁽⁶⁾.

¹ - كل ما بين قوسين اقتبس الباحثان من كتاب سورة الكهف منهجيات في الاصلاح والتغيير دراسة تأصيلية تربوية. أ.د. صلاح سلطان دار سلطان الولايات المتحدة الامريكية, الطبعة الاولى 1429هـ 2008م, ص 140.

² - سورة غافر من الآية 28.

³ - ينظر الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي الفرقان: ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي المتوفى سنة 671 هـ, تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي, مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى 1427هـ 2006م, ج 18 ص 351.

⁴ - سورة غافر من الآية 28.

⁵ - سورة غافر من الآية 28.

⁶ - سورة غافر من الآية 28. وهذا من كلام المؤمن . ينظر جامع البيان عن تأويل اي القرآن: ابي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310 هـ, تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي دار هجر الطبعة الاولى 1422هـ 2001م, ج 20 ص 313.

- ومن ثم التنبيه على حقيقة: ان الواقع لا يدوم: يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا⁽¹⁾.

ج- قد يكون من الضروري للداعي ان يرفع الحاجز عن الكلام بنيه وبين من يدعوه حتى يشعروا انه واحد منهم فكان يبدأ كلامه بقوله: يا قوم.

د- استخدام صيغ التعميم اسلم للداعية وادعى لسماع كلمته وتقبل مشورته، فقول مؤمن ال فرعون: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ⁽²⁾. فالشرك من الاسراف وقتل النفس بغير حق من الاسراف وكلاهما منطبقة على فرعون⁽³⁾.

3-المربي الناجح هو من يستطيع تسخير المؤثرات التاريخية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية واستخدامها في وقتها المناسب⁽⁴⁾. وهذا يستدعي المامه ثقافيا بجميع ما ذكر . فمثال التاريخية استشهاد بالامم السابقة:(وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ)⁽⁵⁾. والعقائدية: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)⁽⁶⁾. والاقتصادية والاجتماعية والحضارية في قوله تعالى: (يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ)⁽⁷⁾.

1 - سورة غافر من الآية 29.

2 - ينظر جامع البيان: ج 20 ص 313-314.

3 - ينظر منقصوص السابقين في القرآن: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي دار القلم دمشق سوريا الطبعة الخامسة 1428هـ-2007م، ص 727.

4 - سورة غافر: الآية 30-31.

5 - سورة غافر: الآية 28.

6 - سورة غافر الآية: 29.

7 - سورة غافر من الآية 31. ينظر مفاتيح الغيب: ج 27 ص 60.

- تفسير القرآن العظيم: عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنو 774هـ، تحقيق مصطفى السيد محمد واخرون، مؤسسة قرطبة الجيزة مصر الطبعة الاولى 1421هـ-2000م ج 12 ص 187.

4- حسن الادب مع الله تعالى في اختيار احسن الالفاظ وانسبها فيما يتعلق
بأسناد الافعال اليه تعالى فقد قال الرجل المؤمن: (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِلْعِبَادِ)⁽¹⁾. قال الزمخشري ((حيث جعل المنفي ارادة الظلم لان كل من كان عن
ارادة الظلم بعيدا كان عن الظلم ابعد)⁽²⁾.

5- الاختيار الموفق في استخدام اسماء الله تعالى الحسنى وصفاته بما يتناسب
مع الحال فالعزیز انسب لمواجهة غطوسة فرعون والغفار يدل على ان باب
التوبة مفتوح مع المحافظة على العزة في الدنيا والاخرة لمن تاب⁽³⁾.

6- التلطف في الجدل والحجاج مع السلطان وحاشيته والاهتمام بسلامة القول
ووضوح الدلالة⁽⁴⁾. ولا يمكن تحصيلها من غير معرفة نفسية الآخرين فكان
لوقع كلامه تأثير بليغ.

7- مؤمن ال فرعون استطاع وبهمة وروية ان يؤثر في الحضور بعد ان خيم
على الجميع الصمت وتهوى موقف اكبر سلطة متجبرة امام حاشيه ووزرائه
الذين لا يقلون قسوة عنه.

¹ - الكشف: ج 5 ص 345-346.

² - ينظر من قصص السابقين في القرآن: ص 734.

³ - ينظر المستفاد من قصص القرآن: ج 1 ص 378-379.

⁴ - سورة الاعراف من الآية 127. تفسير القرآن العظيم: ج 10 ص 344.

الخاتمة

اما الخاتمة فقد تضمنت الاتي:

١. كانت معاناة النبي موسى عليه السلام قد تركزت في أمرين اثنين:
أولاً: مع فرعون وجبروته. ثانياً: مع قومه.
٢. أفرزت مسيرة الدعوة في حياة النبي موسى عليه السلام مع بني إسرائيل صورة واضحة ودقيقة لما كان عليه بني إسرائيل من ذل وخسة في الطباع والتي كانت حاضرة في طوال فترة بقائه .
٣. بيّنا كيف أنّ الكبر كان أحد أهم الأسباب الرئيسة في إعراض فرعون عن قبول الحق وعدم الاعتراف به.
٤. لم تؤثر في اليهود كل تلك الآيات، وجميع تلك المعجزات الواضحات، التي شاهدها بأنفسهم، وأخذوا يتصرفون ويفكرون ويتكلمون مثل الشعوب الوثنية.
٥. التقت قصة النبي موسى عليه السلام مع قصص باقي الأنبياء فيما يتعلق بالوظائف الثلاث الثابتة وهي:
أ- الدعوة. ب- التكذيب. ج - النجاة.
٦. إن من أساليب القرآن الكريم في كثير من أحيانه عرض القضايا السلوكية المتعلقة بالإنسانية دون الخوض في كون هذا السلوك صحيحاً أم خطأ وذلك لأنّ الإنسان إذا كان ما يزال على فطرته السليمة يمكنه وببساطة تمييز ذلك.
٧. القلوب المؤمنة موجودة ومنتشرة في كل زمان ومكان، وأنها لتبرز في مواقف عدة مثل بروز: مؤمن آل فرعون..
٨. للطغيان أوجه وصور وأشكال متعددة، منها: فرعون صورة لطغيان السلطة

المصادر والمراجع

١- الأساس في التفسير، سعيد حوى، دار السلام، ط ٣، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

٢- التسهيل لتأويل التنزيل، أبي عبد الله مصطفى العدوي، ط ١، ١٤١٦هـ.

٣- تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.

٤- تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار، السيد الإمام محمد رشيد رضا (ت ١٩٣٥هـ)، خرّج أحاديثه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥- تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرون، مؤسسة قرطبة، الجيزة، مصر، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

٦- التفسير الكبير أومفاتيح الغيب، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٨- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٩- الدروس التربوية والعلمية المستنبطة من القرآن الكريم (سورة الكهف وسورة يوسف)، د. عبد الواحد حميد الكبيسي، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للإمام أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادى (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١١- سورة الكهف منهجيات في الإصلاح والتغيير، دراسة تأصيلية تربوية، أ.د. صلاح سلطان، دار سلطان، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

١٢- العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، اعتنى به وعلق عليه: خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٣- العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٤- في ظلال القرآن، سيد قطب (ت ١٣٨٧هـ)، دار العلم للطباعة والنشر، جدة، ط١٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٥- القرآن أصل التربية وعلم النفس، أحمد جهان فورتيه، دار الملتقى للنشر، ليماسول، قبرص، ط١، ١٩٩٤م.

- ١٦- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، ط ١، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ١٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط ١.
- ١٨- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، للإمام عبد الله بن أحمد محمود النسفي (٧١٠هـ)، راجعه وضبطه واشرف عليه الشيخ إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٩٩م.
- ١٩- المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٢٠- مع قصص السابقين في القرآن، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط ٥، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ٢١- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلججي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع
معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة، سميح عاطف الزين، دار الكتاب، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ٢٢- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني دار المعرفة، لبنان.
- ٢٣- من أساليب التربية في القرآن الكريم، د. عثمان قنوري مكاني، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.